



inform me about Islam



@IMAI_8



@balleghni_alislam_cards

تفريغ خطبة الجمعة

"كن مفتاحا للخير مغلاقا للشر"

للشيخ / كريم حسين الفارس
الداعية الألماني



فريق التفريغ الخاص بمشروع بلغني الإسلام العالمي

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وصفيه وخليله وأمينه على وحيه ومبلغ للناس شرعه فصولات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين.

"كن مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر"

خطبة الجمعة للشيخ كريم حسين الفارس الداعية الألماني



عباد الله لقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في سنن بن ماجه وغيره من حديث أنس بن مالك رضى الله عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال " إن من الناس مفاتيح للخير مغاليق للشر وإن من الناس مفاتيح للشر مغاليق للخير فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه وويل لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه". وطوبى عباد الله قيل هي الجنة وقيل هي شجرة في الجنة لا يقطعها الراكب إلا في مائة عام, وويل عباد الله قيل هي النار وقيل العذاب الشديد والكمال الأليم. حمانا الله وإياكم ووقاني ووقاكم. عباد الله لتأمل هذا الحديث العظيم والوصية الجامعة عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. الناس فريقان فريق مفتاح للخير مغلاق للشر وفريق على العكس من ذلك مفتاح للشر مغلاق للخير.



هل تأمل كل واحد منا حاله وأمره وشأنه في هذا المقام العظيم؟

هل هو من مفاتيح الخير مغاليق الشر أو أنه على العكس من ذلك؟

عباد الله لابد من وقفة صادقة ومحاسبة جادة وتأمل للتاريخ أعنى تاريخ كل واحد منا ينظر في حاله

في سلوكه ومعاملاته في مخالطته للناس ما شأنه في هذا الأمر أهو من مفاتيح الخير مغاليق الشر؟؟

أم أنه على العكس من ذلك؟؟ لابد عباد الله من محاسبة للنفس في هذه الحياة قبل أن نحاسب

عندما نقف بين يدي الله جل وعلا

فما ثم إلى مسلكين إما الى طوبى وإما الى ويل.



محاسبة جادة عباد الله تفوز بها وتربح من ورائها تفكر في أمرك وحالك هل أنت من مفاتيح الخير أم أنك من مفاتيح الشر؟ وكل ذلك وكل ذلك لا يظهر لك إلا بتأمل دقيق ونظر جميل إلى حالك وأقوالك، ومعاملاتك مع عباد الله، ومع نفسك. هل أنت تفتح على نفسك وعلى غيرك أبواب الخير وسبله وتغلق أبواب الشر ووسائله؟ أم أنك على العكس من ذلك؟

عباد الله ووقفه نقفها مع هذا الحديث لأن كل واحد منها إذا سمع هذا الحديث لابد أن تتحرك نفسه لابد أن تتحرك نفسه شوقاً وطمعاً بأن يكون من مفاتيح الخير مغاليق الشر من أهل طوبى وإني والله لأرجوا لنفسي ولكل من يسمعي أن يكون كذلك.

اللهم اجعلنا من مفاتيح الخير مغاليق الشر.

اللهم اجعلنا من مفاتيح الخير مغاليق الشر.

اللهم اجعلنا من مفاتيح الخير مغاليق الشر.



عباد الله ثمة أمور انبه عليها من جد واجتهد في القيام بها وتحقيقها فإنه بإذن الله يكون من مفاتيح الخير مغاليق الشر.

أما الأول عباد الله

فإلا خلاص لله جل وعلا في الأقوال والأعمال لاتعمل أي عمل ولا تقل قولاً إلا وأنت ترجو به ثواب الله، فالمخلصون عباد الله صادقون في أقوالهم وأعمالهم جادون فيما يأتون ويذرون مأمونه منهم، الغاية سبيلهم إلى الخير ومأثمهم إلى الصلاح والإصلاح.

والله جل وعلا لا يقبل من العمل إلا الخالص لوجهه جل وعلا

"وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ".

ومن نعمة الله عزوجل على عبده المخلص وعباده المخلصين أن يصرف عنه سبيل الشر وأن يهديه إلى سبيل الخير. وقد قال الله عزوجل عن نبيه يوسف عليه السلام
(كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ ۚ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ).



أما الثاني عباد الله فالدعاء والإلحاح على الله بالسؤال والطلب بأن يجعلك من مفاتيح الخير مغاليق الشر. والدعاء عباد الله نفسه مفتاح للخير كما قال ذلك أئمة العلم وأئمة الهدى والدعاء مفتاح للخير والله جل وعلا لا يخيب عبدا دعاه ولا يرد عبدا ناداه. ومن أدعية القرآن
"ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين"
ومن أسماء الله العظيمة الفتاح فاسأل الله جل وعلا وتوسل إليه بهذا الاسم وبأسمائه الحسنى وصفاته العلى بأن يجعلك من مفاتيح الخير مغاليق الشر.



أما الثالث عباد الله فالإقبال على طاعة الله جل وعلا ولا سيما الفرائض وبخاصة الصلاة. فإن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وإذا كان هذا شأن العبد محافظاً على أوامر الله مقبلاً على طاعة الله مجتهداً في التقرب إلى الله فإنه بإذن الله عزوجل يكون مفتاح للخير مغلاقاً للشر.



الرابع عباد الله التحلي بمكارم الأخلاق ورفيعيها والبعد عن سفاسف الأخلاق ورديتها فصاحب الخلق الكريم يعجزه خلقه عن الرذائل ويقعده عن (العظائم) بخلاف سيء الخلق رديء الخلق فإن خلقه السيء يسوقه إلى القبائح والعوائب.



عباد الله خامساً مجالسة الأخيار ومصاحبتهم ومرافقتهم وليس للمؤمن أن يجلس مع من شاء كما جاء في سنن أبي داود والمسند عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال "المرء على دين خليله

فليُنظر أحدكم من يخال. مجالسة الأخيار غنيمة فإن مجالسهم تغشاها الرحمة وتنزل عليها الملائكة بخلاف مجالس الأشرار فإنه منتزل الشياطين. قال تعالى "هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ (221) تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ (222) يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثُرُهُمْ كَاذِبُونَ"

(سورة الشعراء)

كيف يرضى مؤمن لنفسه بمجالسة إناس مجالسهم منتزل من الشياطين؟؟
كيف يرضى مؤمن لنفسه بالدون فيجلس من في مجالستهم شر عليه ووبال؟
ولهذا الواجب على العاقل الذي يريد لنفسه الخير أن يحرص على مجالسة الأخيار.
والله يقول "وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا".



سادسا عباد الله

النصيحة لعباد الله لا تحمل في قلبك تجاه أي مؤمن إلا النصيحة وقد قال عليه الصلاة والسلام
وكرر وأعاد الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة.
والناصح عباد الله هو من يريد الخير لإخوانه ويسعى في تحقيقه لهم جهده وما استطاعه.
فالنصيحة عباد الله إذا وجدت بين الناس عمت بينهم الفضيلة وانتشر بينهم الخير ولا يكون
الإنسان مفتاحا للخير مغلقا للشر إلا إذا كان ناصحا لعباد الله.



ابعا عباد الله تذكر يوم المعاد والوقوف بين يدي رب العباد !!
تذكر أنك ستقف يوماً سوف تقف يوماً بين يدي الله جل وعلا يحاسبك فيه على أعمالك،
ويجازيك على ما قدمت في هذه الحياة!!
فطوبى لمن جعل الله مفتاح الخير على يديه وويل لمن جعل مفتاح الشر على يديه.

اللهم وفقنا لما تحبه وترضاه وأعنا على البر والتقوى ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين يا ذا الجلال والإكرام اللهم إنا نتوجه إليك بأسمائك الحسنى وصفاتك العلى ونسألك بأنك أنت الفتاح وأنت خير الفاتحين أن تجعلنا من مفاتيح الخير مغاليق الشر, اللهم اجعلنا من مفاتيح الخير مغاليق الشر, اللهم اجعلنا من مفاتيح الخير مغاليق الشر, وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



قدمها لكم فريق التفرغ
الخاص بمشروع بلغني الإسلام العالمي

□ قنوات بلغني الاسلام
اليوتيوب

<https://m.youtube.com/channel/UCeo5-QAICDk4WhHR-oTGrew>

□ بطاقات دعوية بلغني الاسلام

https://telegram.me/balleghni_alislam_cards

□ فيديو بلغني الاسلام

https://telegram.me/balleghni_alislam_tube

□

تغريدات بلغني الاسلام

https://telegram.me/balleghni_alislam_Tweets

□ بلغني الاسلام العالمي

https://telegram.me/balleghni_alislam

